الي منتهي اجالكم فاعطاهم علي ذلك عهدا قال وكانت تخرج
هي وفصيلها خلفها حتي تصعد الي راس الجبل فلا تمر بشجرة الا
التفتت اليها اغصانها فتاكل من ثمارها واوراقها ثم تهبط
الي الاودية فترعي هنالك وتذر ما كان علي وجه الارض
لمواشي ثمود فاذا امست دخلت المدينة وطافت علي دور
اهلها وتنادي بلسان فصيح من اراد منكم لبنا فليخرج
فكانوا ياتون اليها بالاواني فيضعونها تحت ضرعها
واللبن يشخب حتي تمتلي الانية حتي اذا علمت الناقة انهم
قد اكتفوا من اللبن اقبلت الي مسجد صالح ولا تزال تسبح الله
حتي تصبح ثم تخرج الي مراعيها وكان ذلك شانها قال
وكانت مواشي ثمود اذا رات كبر الناقة وعظمها تنفر حتي
اضر ذلك بانعامهم ومواشيهم قال وكان للقوم بير يشربون
منها ليس لهم سواها وعليها بركة كبيرة وعلي تلك البركة
اعمدة من الحديد فاذا كان يوم سهم الناقة من الماء اتت
الي البير فتشرب من فضل مايها وتقول الحمد لله الذي سقاني
من فضل مايه وجعلني حجة علي ثمود وكانت تحج من قرنها
في فم الفصيل حتي ترويه ثم تاتي المسجد قال وكانت الناقة
كلما اصبحت تقول الهي واله الخلق كل من شرب من لبني وامن
بك وبرسولك صالح فزده ايمانا ويقينا ومن لم يومن بك وبنبيك
فاجعل

فاجعل ما يشربه من لبني في بطنه بلا انك علي كل شي قدير
قال وكانوا قوم صالح في يوم الناقة يشربون ويتزودون
لليوم الثاني ليعطشوا الناقة فذلك قوله تعالي لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم قال وكانوا يعاينون في مواشيهم
الهزال يتزايد في كل يوم فقال بعضهم اما ترون ما نحن فيه
مع هذه الناقة تلتقي الاشجار اليها اوراقها واغصانها
ومواشينا قد هلكت هزالا وانما اخرجها لنا نبينا اخذتنا
الحكمة في ايدينا فليس لنا في هذه الناقة الا الضرر ودق
ذلك عليهم فاجتمعوا علي عقرها وكانت فيهم امراة يقال
لها عنيزة وكان يقال لها ام غنم ولها مواشي ولها اربع بنات
موصوفات بالحسن والجمال والي جنبها امراة يقال لها صدوقة
بنت المحيا ولها ايضا مواشي كثيرة وخيل فاجتمعوا علي
عقر الناقة فلم يجبها احد من القوم قال فبينما
صدوقة بهذا الحال اذ مر بها رجل يقال له حباب فلما نظرته
اقبلت اليه وقالت يا حباب الا تحب ان تكون لك مثلي امة
الي يوم القيامة فقال لها وكيف لي بذلك فقالت اريد منك
ان تعقر الناقة وانا لك زوجة فامتنع من ذلك فقالت له
قد جبن قلبك وقصرت يداك وتركته ثم اقبلت الي ابن عم لها
يقال له مصدع واسفرت عن وجهها وعرضت عليه نفسها وقالت

Copyright © King Saud University